الخميس وليوم الجمعة ذكره منذ اسلم وكان اذا مر بقبر بكى حتى تبتل لحيته
وتظر الى قبر مرة فبكى وقال اخر منازل الدنيا واول منازل الاخرة فمن نجا
عليه فيه فما بعده اشد ومن هون عليه فيه فما بعده اهون ومن حاكه
رضي الله عنه من دخل القبر بلا زاد كمن ركب البحر بلا سفينة وقال من ترك
الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته الملائكة ومن حسم الطمع عن
المسلمين احبه المسلمون وقال ان المومن في ستة انواع من الخوف
احدها من قبل الله تعالى ان ياخذ منه الامانات والثاني من قبل الحفظة
ان يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيامة والثالث من قبل الشيطان
ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت عليه السلام ان ياخذه في
غفلة بغتة والخامس من قبل الاهل والمال والولد ان يشتغل بهم
فيشغلوه عن ذكر الله تعالى وقال لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام
الله تعالى وقال يكفيك من الحاسد ان يغتم وقت سروره وقال خمس من
علامات المتقين اولها الا يجالس الا من يصلح معه في الدين ويقلب
الفرج واللسان واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا يراه في الدنيا بلا
واذا اصابه شيء قليل منها لم يفتم لذكر ولا يملا بطنه من الحلال خوفا
ان يخالطه شيء من الحرام ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد
هلكت وقال من حافظ على الصلوات الخمس لوقتها دام عليها
اكرمه الله تعالى بتسع كرمات اولها يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا
وتحرسه الملائكة وتنزل البركة في داره ويظهر على وجهه سيما الصالحين
ويلين الله تعالى قلبه ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويتجيه الله
تعالى من النار ويخوله الله تعالى في جوار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال في معنى قوله تعالى وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا الكنز لوح
من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوب على احدها عجبت لمن عرف الدنيا وهو
يرغب فيها وعجبت لمن عرف الامور بالاقدار وهو يغتم بالفوات وعجبت
ممن عرف الحساب وهو يجمع مالا ولا ياكل وعجبت لمن عرف النار وهو يذنب

وعجبت

وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح وعجبت لمن عرف الله يقينا
وهو يلوذ بغيره واما حليته فكان رضي الله عنه ربعة ليس بالطويل
ولا بالقصير حسن الوجه بوجنتيه فلكات جدري مشرف الانف
رقيق البشرة عظيم اللحية طويلها اسمر اللون كثير الشعر له جمة الى شحمة من
اذنيه ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين اصلع وكان يخضب لحيته
بالصفرا وقيل بالسواد وقيل لم يخضب اصلا بل كان ابيض اللحية وكان
قد وتد اسنانه بالذهب وكان محببا في قريش وفيه قال قائلهم حبك
الرحمن حب قريش عثمان وكان يقال له اللين الرحيم وكان من اجمل
الناس فمن الحمامة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفة
فيها الحر الى عثمان فدخلت عليه واذا هو جالس مع رقية ما رايت
زوجا احسن منهما فجعلت مرة انظر الى عثمان ومرة انظر الى رقية فلما
رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم
قال هل رايت زوجا احسن منهما قلت لا وقد جعلت مرة انظر الى
رقية ومرة انظر الى عثمان خرجه البغوي في معجمه والحافظ الدمشقي
ومن ابن عمه علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب جد
النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي القرشي الهاشمي وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ولد
رضي الله عنه بمكة المشرفة في البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث
عشر من شهر الله الاصب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث
وعشرين سنة وقبل المبعث باثني عشر سنة وقيل بعشر سنين
ولم يولد في البيت احد قبله سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى
بها وبويع له بالخلافة يوم قتل عثمان في الثامن عشر من ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين وقتل في شهر رمضان ليلة سبع عشرة ليلة خلت
سنة سنة اربعين وقد بلغ سبعة وخمسين سنة وصلى عليه الحسن
وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وتشهد خاتمه رضي الله عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)